Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 2, 2023

Deanship of Scientific Research

Values of National Belongingness in the Music Education Textbooks for the Higher Basic Education Stage in Jordan: An Analytical Study

Mohammad Hammad[1]*, Mohammad Jawarneh[2], Subhi Sharqawi[2]

[1] Deanship of Students' Affairs, The Hashemite University, Zarqa, Jordan.

[2] Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Educational Sciences, The Hashemite University, Zarqa, Jordan.

Received: 9/9/2021
Revised: 15/12/2021
Accepted: 27/12/2021
Published: 30/3/2023

* *Corresponding author:*
mhammad75@hotmail.com

Citation: Hammad, M., Jawarneh, M., & Sharqawi, S. (2023). Values of National Belongingness in the Music Education Textbooks for the Higher Basic Education Stage in Jordan: An Analytical Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(2), 315–326. https://doi.org/10.35516/hum.v50i2.4940

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to determine the most important values of national belonging that should be included in music education textbooks for the upper basic education stage in Jordan, and to assess the extent to which these values are currently incorporated in the textbooks.

Methods: The study employed a descriptive analytical approach using content analysis, which encompassed twenty national belonging values as data collection criteria. The study sample consisted of music education textbooks for grades 7 to 10.

Results: The study revealed a low level of inclusion of national belonging values in the sampled textbooks. The values of pride and belonging to the homeland, as well as the value of pride in Islam and Arabism, ranked first. Eleven values were not included in the study sample. The degrees of inclusion of national belonging values in the study sample were as follows: 35%, 23.3%, 36.6%, and 35%, ranked from the 7th to the 10th grade.

Conclusion: The study recommends that those involved in the development of the music education curriculum should pay greater attention to the inclusion of national belonging values during the curriculum development process.

Keywords: Music education, National belonging, values, music education textbooks, Jordan.

قيم الانتماء الوطني في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الاردن "دراسة تحليلية"

محمد حماد[1]، محمد الجوارنة[2]، صبحي الشرقاوي[2]

[1] عمادة شؤون الطلبة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، المملكة الأردنية الهاشمية.

[2] قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، المملكة الأردنية الهاشمية..

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم قيم الانتماء الوطني التي يجب أن تتضمنها كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، وتعرُّف درجة تضمين تلك القيم فيها .

المنهجية: لتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى التي تكونت من (20) قيمة من قيم الانتماء الوطني كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الموسيقية للصفوف من السابع ولغاية العاشر الأساسي.

النتائج: وأظهرت النتائج درجة تضمين منخفضة لقيم الانتماء الوطني في عينة الدراسة؛ حيث جاءت قيمة الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه وقيمة الاعتزاز بالإسلام والعروبة بالمرتبة الأولى، في حين غابت (11) قيمة عن التضمين في عينة الدراسة، وأن النسب المئوية لدرجة تضمين قيم الانتماء الوطني في عينة الدراسة جاءت حسب الآتي (35%، 23.3%، 36.6%، 35%) تباعًا من الصف السابع الأساسي إلى العاشر الأساسي.

الخلاصة: أوصت الدراسة بإيلاء اهتمام أكبر من جانب المعنيين بمنهاج التربية الموسيقية بتضمين قيم الانتماء الوطني خلال عمليات تطوير المنهاج..

الكلمات الدالة: التربية الموسيقية، القيم، الانتماء الوطني، كتب التربية الموسيقية، الأردن.

المقدمة

تواجه المجتمعات البشرية في عصرنا الحالي تحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية كبيرة فرضتها التغيرات السريعة والمتلاحقة في مجالات التكنولوجيا والاتصالات، بالإضافة إلى التطورات التي طرأت على وسائل الموصلات، حيث أصبح تنقل البشر في أرجاء الأرض أكثر يسرًا، وتمكن الأفراد والمجتمعات من الاتصال فيما بينهم بسهولة، بما يتضمنه هذا الاتصال من اطلاع هذه المجتمعات على الميزات والخصائص الثقافية للمجتمعات الأخرى، ونقل خبراتهم وتجاربهم، والتأثر والتأثير فيما بينها.

وقد ساهمت هذه الحداثة وما رافقها من تطورات في ظهور العولمة، بتوجهاتها التي تعمل على تذويب الهويات الثقافية القومية للمجتمعات الإنسانية، وإحلال هوية عالمية كونية موحدة يكون المواطن فيها "مواطنًا عالميًا" بدلًا من كونه مواطنًا لدولة بعينها، بحيث تسهم هذه الهوية العالمية متعددة الثقافات والقوميات في جعل ارتباط الفرد بهويته القومية الأصلية -بما تتضمنه من تاريخ وثقافة وموروث- أقل أهمية عند مقارنتها بارتباطه وولائه للهوية العالمية الجديدة (Hopper, 2007; Pieterse, 2009).

إن موضوع الانتماء الوطني وثيق الصلة بقضايا الهوية، وبالنظر إلى الانتماء بوصفه المطلق بأنه شعور الفرد بالمواصفات أو الميزات المشتركة التي تربطه بجماعة أو أرض وتميزهم عن غيرهم (مثل: اللغة والدين والتاريخ والمصير المشترك)، فإننا نجد أن شعور الفرد بالانتماء يعظم من شعوره بهويته الذاتية بدايةً، وفي مرحلة متقدمة من وعي الفرد بذاته يقوم الشعور بالهوية بتعزيز وتقوية مشاعر الانتماء لديه، في علاقة تأثر وتأثير متبادل بينهما، إذ تتشكل الهوية من مجموعة عناصر، تكون اللغة والدين والتاريخ عناصر جوهرية فيها. ويحتل الانتماء موقعًا هامًا في التسلسل الهرمي لحاجات الإنسان لماسلو (Maslow)، إذ يقع في مستوى الحاجات الناشئة عن النقص (Deficit)، ضمن مجموعة الحاجات الاجتماعية التي تضم (الحب، والانتماء، والعلاقات)، حيث جاءت في المرتبة الثالثة، مباشرة بعد الحاجات الفيسيولوجية وحاجات الأمان (Maslow, 1954).

مماسبق، فإن إدراك الإنسان لهويته يعزز شعوره بالانتماء، وشعور الأفراد بالانتماء إلى مجتمع ما يعزز تماسك ووحدة ذلك المجتمع، وهذا يفسر انشغال الفلاسفة ومنظري علم النفس مثل فرويد وإريكسون بمفهوم الهوية وما يرتبط بها من انتماء وولاء، حيث أكدوا أن الفرد يسعى جاهدًا في مراحل حياته إلى التوصل لإجابةٍ عن سؤال "من أنا؟" الذي يقوده إلى تحقيق هويته، وعلى نطاق أوسع نجد أن مفكرين قاموا بطرح التساؤل ذاته على مستوى أمم، فقد وضع صموئيل هيننجتون في بدايات هذا القرن كتاب بعنوان "من نحن؟" ناقش فيه الهوية الوطنية والقضايا المرتبطة بها، كما وتعرض فيه إلى شواهد تؤكد ضعف شعور المواطنين الأمريكيين بالانتماء نتيجة التغيرات الكبيرة التي طرأت على البنية السكانية هناك، إذ لم تعد المسيحية البروتوستانتية ديانة الأغلبية، ودخلت اللغة الإسبانية كلغة ثانية مقبولة في المعاملات الحكومية، مما أدى إلى إضطراب في الهوية الثقافية للمجتمع الأمريكي، وبالتالي شعوره بالانتماء.

وتعد المناهج التربوية الوسيلة الأهم في أي نظام تربوي; يوظفها لإكساب الطلبة ما يلزمهم من قيمٍ ومهاراتٍ ومعارفٍ تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم، وتجعلهم أكثر قابليةً للتكييف مع محيطهم، وأكثر قدرةً على مواجهة التحديات التي تفرضها التطورات والتغيرات المتلاحقة والمستمرة، مجسدةً بذلك حاجات المجتمع وتطلعاته وآماله، مستشرفةً المستقبل ومتطلبات النجاح فيه، ولذا، فينبغي أن تكون موضوعات المنهاج مرنة ويمكن تطويرها لمواكبة ما يطرأ من تغيرات (الحيلة، 2002; الوكيل والمفتي، 2016)، وعليه، فإن من الضروري أن تهتم المناهج التربوية بتعزيز قيم الانتماء الوطني، وأن لا يقتصر تضمين قيم الانتماء الوطني على كتب منهاج التربية الوطنية فحسب، بل يجب أن يشمل تضمين هذه القيم كتب المناهج الأخرى –بما في ذلك منهاج التربية الموسيقية- لإحداث أكبر قدر من التأثير الإيجابي المتمثل في مشاعر الطلبة وسلوكهم تجاه أوطانهم، بالحرص عليه وحمايته، والسعي لرفعته وازدهاره، والشعور بالحب تجاهه، والاعتزاز به وبكونهم منتمين له، وهذا ما أكدت عليه عدة دراسات مثل دراسة (شحاتة، 2008)، ودراسة (الشهراني، 2017)، ودراسة (قاسم، 2020)، ودراسة (المفضي، 2013).

من هنا برزت أهمية إلقاء الضوء على واقع تضمين قيم الانتماء الوطني في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، والتأكيد على ضرورة غرسها في نفوس الطلبة لتعزيز شعورهم بالانتماء الوطني; خدمةً للوطن ووحدته، وحفاظًا على الهوية الوطنية.

مشكلة الدراسة:

بناءً على ما تقدم ذكره من أهمية لتضمين قيم الانتماء الوطني في الكتب الدراسية، وبعد اطلاع الباحثين على كتب التربية الموسيقية والأخذ بملاحظات بعض المعلمين في الميدان التربوي، والتي أشارت إلى وجود قصور في درجة تضمين تلك القيم، فقد ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة، وقد تلخصت مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما قيم الانتماء الوطني التي يجب تضمينها في محتوى كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا؟
2. ما درجة تضمين قيم الانتماء الوطني في محتوى كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد قيم الانتماء الوطني الواجب تضمينها في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا، وتعرُّف درجة تضمين قيم الانتماء الوطني في محتوى كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تقديمها لقائمة بقيم الانتماء الوطني الواجب الاهتمام بتضمينها في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا، بحيث يمكن استخدامها في عمليات تقويم كتب التربية الموسيقية، إضافة إلى تقديم الدراسة لعدد من التوصيات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار من قبل القائمين على منهاج التربية الموسيقية خلال عمليات تطوير المنهاج، كما يمكن للمشرفين التربويين الإفادة من نتائج وتوصيات الدراسة وتوظيفها في توجيه المعلمين وحثهم على إكساب الطلبة قيم الانتماء الوطني.

التعريفات الإجرائية

القيم: يعرفها الباحثون بأنها المبادئ الراسخة في نفس الفرد، والمعايير الأساسية والاحكام التي تشكل وتوجه علاقة الفرد بمحيطه.

الانتماء الوطني: يعرفه الباحثون بأنه الشعور الداخلي والتوجه الذاتي الذي يربط الفرد بوطنه، بمكوناته البشرية والمادية، وتاريخه ورموزه ومؤسساته، ويدفعه عاطفياُ للحفاظ عليه، والاعتزاز به، وبذل كل إمكانياتهم في سبيل ارتقائه وازدهاره.

قيم الانتماء الوطني: يعرفها الباحثون بأنها المبادئ والمعايير الأساسية التي تشكل علاقة الفرد بوطنه، وتوجه سلوكه نحوه، وتتمثل في عاطفته تجاه وطنه، واعتزازه به، وارتباطه بمكوناته البشرية، والمادية، وتاريخه، ورموزه ومؤسساته، والحفاظ عليها، واستعداده للدفاع عن هذا الوطن والتضحية من أجل بقاءه ورفعته، وتعرف إجرائيا بأنها القيم الواردة في أداة هذه الدراسة.

كتب التربية الموسيقية: تعرف إجرائيا بأنها الكتب التي اعتمدتها وزارة التربية والتعلم الأردنية لمنهاج التربية الموسيقية وتنفّذ في مدارسها في العام الدراسي (2021/2020) وهي مُوجَّهة لمرحلة التعليم الأساسي للصفوف من الأول إلى العاشر، واقتصرت هذه الدراسة على كتب التربية الموسيقية للصفوف من السابع الأساسي إلى العاشر الأساسي.

مرحلة التعليم الأساسي: عرفتها وزارة التربية والتعليم الأردنية على صفحتها الالكترونية على الانترنت بأنها المرحلة الثانية في نظام التعليم في الأردن، ومدتها عشر سنوات (من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي).

مرحلة التعليم الأساسي العليا: أحد أجزاء مرحلة التعليم الأساسي، وتشتمل على الصفوف من السابع الأساسي ولغاية العاشر الأساسي.

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية:

أ- قائمة قيم الانتماء الوطني الواجب تضمينها في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا.

ب- كتب التربية الموسيقية لصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن.

2- الحدود الزمانية: طُبّقت هذه الدراسة على كتب التربية الموسيقية لصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر الطبعة الأولى (1996-2006) والمعتمدة لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لعام 2020/2019.

3- الحدود المنهجية: أداة الدراسة وما تضمنتها من معاملات صدق وثبات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

قيم الانتماء الوطني

تباينت آراء الفلاسفة والمفكرين حول العالم في تحديد طبيعة القيم ودلالاتها الاصطلاحية تبعًا لاختلاف مرجعياتهم الثقافية والفلسفية، ولكنهم اتفقوا على أهميتها، واعتبروها قضية الإنسان الأولى، فقد عرفها ابو العينين (1988) بأنها "مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".

وتكمن أهمية القيم للفرد في كونها تمثل جوهر الإنسانية؛ بتمثلها يسمو الفرد ليصير "إنساناً"، كما أن القيم توجه وتنظم سلوك الفرد وتحدد تفضيلاته، فيما يتوجب التحلي به أو ألابتعاد عنه، وبين القيام بالأمر أو تركه، وبذلك تقوم القيم بحماية الفرد من الانحراف وأن لا تتحكم في سلوكه الشهوات والأهواء والغرائز، كما أن القيم تمنح الفرد القدرة على التعامل مع مواقف الحياة على نحو إيجابي، في حين تكمن أهمية القيم للمجتمعات

في كونها تحفظ المجتمعات من فساد السلوكات والأخلاق، بما يضمن للمجتمعات ديمومتها، وقد شهد التاريخ في العديد من المواضع أن استمرار الحضارة وبقاءها غير ممكن عندما يسود فيها الظلم، وتفسد القيم والأخلاق فيها، كما تحفظ القيم للمجتمع هويته بعدِّها مكونًا جوهريًا لثقافة المجتمع، فالحفاظ على المعايير القيمية للمجتمع هو بالضرورة حفاظ على هويته الثقافية المميزة (الجلاد، 2007).

ويعدّ الانتماء الوطني أحد أوجه الانتماء الموصوف بأنه أحد حاجات الفرد الأساسية من منظور علماء النفس كما سبق ذكره، ويذكر أريكسون في نظريته للنمو النفسي والاجتماعي بأن الإنسان ينخرط في البحث عن هويته خلال فترة المراهقة (12-18) سنة، حيث يبحث عن أدوار جديدة بقيامه بالنشاطات الجديدة التي تنمي إحساسه بهويته الذاتية وتسهم في تحقيقها، ويرى أن على المجتمع منح الفرد في فترة المراهقة فرصًا مختلفة لاكتساب ثقافة المجتمع وقيمه الأساسية، لتمكينه من تحقيق التكامل بين خبراته السابقة، ومهاراته وقدراته التي نمت حديثًا، من خلال إشراكه في نشاطات وفعاليات تخلق لديه شعورًا بأنه مشارك إيجابي، وعنصر فاعل في خدمة مجتمعه ووطنه، وإلا فإنه سيفشل في تحقيق هويته، وبالتالي فلن يتشكل لديه أي ارتباط أو انتماء تجاه المجتمع، وسيدخل في حالة من الاغتراب الداخلي، أو أسوأ من ذلك باحتمالية انتمائه لمجموعة منحرفة (الأشول، 2008; عبد المعطي وقناوي، 2010).

وتتجسد قيم الانتماء الوطني عمليًا في ما يصدر عن الفرد من أفعال أو أقوال أو توجهات، يكون لها الأثر الإيجابي في الوطن، سواء كان ذلك على نحو صريح أو ضمني، فحرص المواطن البسيط على المرافق العامة، واستخدامها بحكمة، وعدم العبث بها أو إتلافها، بما يُمَكن غيره من الإفادة منها هو مظهر يجسد قيم الانتماء الوطني، وكذلك حفاظ الطالب على المقاعد ومرافق مدرسته مظهر يجسد قيم الانتماء الوطني، وتتعدد المظاهر وتتباين في شدتها وصولًا إلى تقديم الفرد مصلحة المجتمع أو الوطن الذي ينتمي إليه على مصلحته الشخصية المباشرة، أو أن يبذل الإنسان جزءًا من وقته أو ماله طواعيةً ودون مقابل في سبيل خدمة وطنه، وفي أسمى مظاهر الانتماء الوطني نجد الجندي يضحي بنفسه حفاظًا على وطنه من أعدائه.

وعليه، فإن على المجتمع بعامة والنظام التربوي على نحو خاص أن يتنبه إلى ضرورة الاهتمام بإكساب الطلبة في فترة المراهقة القيم الأخلاقية التي تعزز انتماءهم لوطنهم، وتقدم لهم العون في تحقيق هويتهم، والتي تشكل تحديًا لهم وحاجة لا بد لهم من تلبيتها، وهذا ما أشارت إليه الدراسات التي أجراها عدد من علماء النفس.

التربية الموسيقية

تنبهت الحضارات الإنسانية منذ القدم إلى أثر الموسيقا في النفس البشرية، ومن دلائل ذلك ما ذكره المؤرخون من اهتمام الحضارة اليونانية بالموسيقا، حيث اعتنى قدماء اليونانيين بالفنون الموسيقية وأقاموا المسابقات والفعاليات الموسيقية المتنوعة، وذلك لمعرفتهم بالأثر الإيجابي للموسيقا، ودورها في صقل وتشكيل الشخصية الإنسانية وتوجيهها، لذا، فقد قاموا بتوظيف الموسيقا في التربية وبإشراف الدولة على نحو مباشر (حماد، 2021).

وتلعب التربية الموسيقية دورًا محوريًا في تنمية الأبعاد النمائية للطلبة، وأحد أهم هذه الأبعاد البعد الاجتماعي، إذ تعمل التربية الموسيقية بما تتضمنه من نشاطات جماعية على تنمية قدرات ومهارات الطلبة في الاتصال مع أقرانهم، والتشارك معًا لإنجاز نشيد أو معزوفة، حيث بإمكان أي طالب المشاركة في العزف أو الغناء أو الحركة تبعًا لقدراته ومهاراته، كما أن للتربية الموسيقية دور هام في حفظ التراث الثقافي والقومي، من خلال تنفيذ الأناشيد والمقطوعات الموسيقية التراثية والوطنية والشعبية، التي تثير الحماسة والنشاط في نفوس الطلبة، وتغرس فيهم القيم الخلقية الدينية والوطنية، وتُبقي هذه النشاطات الأعمال التراثية حية وحاضرة في ضمير المجتمع (الزعبي، 2013; ظاهر، 2012)، وعليه فإننا نرى أن التربية الموسيقية تنمي وتعزز قيم الانتماء عمومًا والانتماء الوطني على وجه الخصوص من خلال دورها في تنمية مهارات العمل الجماعي والاتصال وانتساب الطالب إلى فريق عمل، وسعيه من خلال هذه العضوية لإنجاز عمل يعود بالنفع على مجموعته والمجتمع ككل، وكذلك فإن نتفيذ الأعمال الموسيقية التراثية والوطنية يغرس في الطلبة القيم الثقافية للمجتمع وقيم الانتماء له، بما يسهم في التأكيد على الهوية الوطنية للطلبة، ويبعدهم عن الشعور بالاغتراب.

منهاج التربية الموسيقية في الأردن

عقد مؤتمر التطوير التربوي الأول في العام (1987) في عمان، وكان من نتائجه تبنّي وزارة التربية والتعليم خطة لإدراج التربية الموسيقية في مدارسها، وفي عام (1989) اعتمد مجلس التربية والتعليم الخطوط العريضة لمنهاج التربية الموسيقية؛ وشكلت الوزارة الفِرَق المتخصصة وكلفتها بوضع منهاجٍ للتربية الموسيقية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وقد أعدّ الفريق الوطني منهاج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي، ووافق عليه مجلس التربية والتعليم عام (1990) (نصيرات، 2010).

وتؤكد وثيقة الإطار العام لمبحث التربية الموسيقية في الأردن من خلال مسوغات التدريس والنتاجات التعلمية المحورية فيها على الدور الهام للتربية الموسيقية في تشكيل شخصية الطلبة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتمتين صلتهم بالقيم الإسلامية، بالإضافة إلى الاهتمام بتوظيف التراث الموسيقي الأردني في

التربية الموسيقية، بما يعمق تواصل الطلبة مع مجتمعهم، ويسهم في الحفاظ على ثقافة الحضارة العربية وتاريخها (وزارة التربية والتعليم، 2013).

ويتم تنفيذ منهاج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي بواقع حصة صفية واحدة أسبوعيًا، حيث يتضمن المنهاج تدريس الموضوعات الآتية: النظريات الموسيقية، ومجموعة من أغاني التراث المحلي والعربي، وبعض الأناشيد الوطنية، ونبذة عن الآلات الموسيقية، والقوالب الآلية والغنائية، وتاريخ الموسيقا العربية والغربية، وقدرًا يسيرًا من التحليل والتأليف الموسيقيّ والهارموني (حداد وسادة، 2016).

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، ومن بين الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثون ما يلي:

أجرت خضر (2000) دراسة هدفت إلى تعرُّف دور التعليم في تعزيز الانتماء الوطني في مصر، والكشف عن عوامل الضعف فيه، وتقديم مقترحات لتعزيز الانتماء الوطني ضمن منهاج المرحلة الإعدادية والنشاطات المدرسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، واستخدمت مقياسين للانتماء: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء، حيث تضمنا خمسة أبعاد للانتماء، وتكونت عينة الدراسة من (615) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثالث الإعدادي في (10) مدارس متنوعة من التعليم الحكومي والخاص والتعليم الأزهري، وكان من أهم نتائج الدراسة أن بعض مفاهيم الانتماء الوطني غير واضحة في أذهان طلبة الصف الثالث الإعدادي، كما كشفت عن وجود فروق في استجابات طلبة الصف الثالث الإعدادي على مقياسي الانتماء تبعًا لنوع التعليم المنتسبين له لصالح التعليم الحكومي على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، ولصالح التعليم الخاص على مقياس الموقف من الانتماء.

وأجرت إدريس (Idriss, 2003) دراسة هدفت إلى تعرُّف مفهوم الانتماء الوطني والهوية الثقافية الوطنية من وجهة نظر الطلبة في المانيا، واستخدمت الدراسة المنهج الاثنوجرافي لتحقيق هدفها، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أسلوب الملاحظة، وأسلوب المقابلة شبة المنظمة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا في المرحلة الأولى وأضيف إليهم (59) طالبًا آخرين في المرحلة النهائية، و(22) معلمًا جرى إجراء المقابلات معهم، وما يزيد عن (170) ساعة من الملاحظة الصفية، بالإضافة إلى الاستعانة بمصدر ثانوي للبيانات من خلال تحليل بعض الوثائق الارشيفية، وخلصت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن الشباب الألماني منفتح على هوية وطنية يكون فيها الانتماء متاحًا لكل من ولد على الأراضي الألمانية، وأن قلة ما يزالون يتعاملون مع مفهوم الهوية والانتماء الوطني بمعايير عرقية، وأوصت الدراسة بتعزيز مفهوم الانتماء والهوية الوطنية الناشئ لدى الشباب والذي يتقبل التعدد الثقافي بعيدًا عن المعيار العرقي.

أما دراسة شرام بيت (Schramm-Pate, 2007) فقد هدفت إلى تعرُّف مدى تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة (South Carolina: The History of an American State) لمفاهيم الثقافة المحلية، والهوية الإقليمية والإغتراب، واستخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال التحليل الناقد المعمق لكتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة المعتمد في أغلب مدارس كارولاينا الجنوبية، وخلصت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن الحوار الذي ينخرط فيه الطلبة بحرية لمناقشة القضايا الهامة في المجتمع، وبخاصة الموضوعات التي تمس شعورهم بالهوية، وبنية النسيج المجتمعي، وتضمين مفاهيم حول ذلك كله، بالإضافة إلى تضمين موضوعات قبول التنوع في المجتمع الأمريكي، التي من شأنها أن تعمل على تغذية شعور الطلبة بهويتهم، وتعزز الانتماء في نفوسهم، وتقلل من احتمالية شعورهم بالاغتراب في أثناء تعاملهم اليومي في مجتمعهم.

وأعدَّ حمتو (2009) دراسة هدفت إلى تعرُّف قيم الانتماء والولاء الواجب توفرها في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، ومدى توافر قيم الانتماء والولاء في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى لجمع بياناتها، وتشكلت عينة الدراسة من مجتمعها كاملًا، بواقع (8) كتب للتربية الوطنية للصفوف الأربعة الأولى، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن كتابي التربية الوطنية للصف الرابع هما الأعلى تضمينًا لقيم الانتماء والولاء، ثم كتابي الصف الأول، وكتابي الصف الثاني، وبالمرتبة الأخيرة كتابي الصف الثالث، وأن أعلى القيم تضمينًا في إجمالي الكتب كانت القيم الثقافية، وأدنى القيم تضمينًا كانت القيم الأسرية.

كما هدفت دراسة المفضي (2013) إلى تعرُّف قيم الانتماء الوطني الواجب توفرها في محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في السعودية، ومدى توافر قيم الانتماء الوطني في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، ومدى الاختلاف في توزيع قيم الانتماء الوطني في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط تبعًا لمتغير الوحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وبطاقة تحليل المحتوى المكونة من (56) قيمة موزعة على (5) مجالات كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من مجتمعها كاملًا، وهو كتاب الطالب وكراسة النشاطات لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، طبعة 2012/2011، وأظهرت أهم نتائج الدراسة توافر قيمتين بدرجة مرتفعة، ومثلهما بدرجة متوسطة، فيما حازت القيم المتبقية وعددها (52) على درجة توافر منخفضة، كما أظهرت النتائج تباينًا في توزيع قيم الانتماء الوطني في عينة الدراسة تبعا للمجال، وتبعاً للوحدة، حيث جاء المجال السياسي بالمرتبة الأولى، فالمجال الثقافي، يليه المجال الاجتماعي، ثم المجال البيئي، وأخيرًا

المجال الاقتصادي، ومن حيث الوحدات جاءت الوحدة الخامسة بالمرتبة الأولى، فالوحدة السادسة بالمرتبة الثانية، تلتها الوحدة الأولى بالمرتبة الثالثة، ثم الوحدة الثانية بالمرتبة الرابعة، والوحدة الرابعة بالرتبة الخامسة، وأخيراً الوحدة الثالثة.

أما دراسة الزعبي (2013) فقد هدفت إلى تعرُّف الفرق بين التربية الموسيقية والنشاط الموسيقي، والوقوف على واقع التعليم الموسيقي في الحكومية في الأردن من وجهة نظر معلمي الموسيقا في العاصمة الأردنية عمان، وواقع تنفيذ منهاج التربية الموسيقية في مدارس التعليم العام في الأردن. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (82) معلمًا للتربية الموسيقية في العاصمة عمان، حيث جرى اختيارهم بطريقة قصدية. وأظهرت أهمّ نتائج الدراسة وجود نقص في أعداد معلمي مبحث التربية الموسيقية، وأن أغلب هؤلاء المعلمين يحملون مؤهلات علمية في تخصص العلوم الموسيقية وليس في تخصص التربية الموسيقية، ممّا يدل على حاجتهم لتلقي التأهيل التربوي المناسب، كما أظهرت النتائج أن منهاج التربية الموسيقية غير مُنفَّذ كما ينبغي في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد عزت الدراسة ذلك إلى عدم توفر مشرفين تربويين لمبحث التربية الموسيقية بالعدد الكافي لمتابعة تنفيذه.

وهدفت دراسة الصبحيين والجويفل والرفوع (2016) إلى إلقاء الضوء على القيم الوطنية الواجب توفرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي في الأردن، ودرجة توافرها في هذه الكتب؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة تحليل المحتوى، وتكونت من البعد الوطني الذي احتوى على (11) قيمة وطنية، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن إجمالي القيم الوطنية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي في الأردن (349) قيمة، وأن قيمة "الاعتزاز بالهوية الأردنية والقومية" هي أكثر القيم الوطنية تكرارا، إذ بلغت تكراراتها في هذه الكتب (69) تكرارا، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتضمين القيم الوطنية التي لم يجري تضمينها على نحو مناسب، وتوظيف القيم الوطنية التي حددتها الدراسة في عمليات تأليف وتطوير الكتب المدرسية.

وأجرى الشهراني (2017) دراسة هدفت إلى تحليل مفاهيم الانتماء الوطني في منهاج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من مجتمعها كاملًا والمتمثل في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية والوطنية المعتمد لصفوف المرحلة المتوسطة الثلاث، وبينت نتائج الدراسة أن منهاج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط كان الأعلى تضمينًا لقيم الانتماء الوطني، في حين أظهرت النتائج أن منهاج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط هو الأدنى تضمينًا، وأوصت الدراسة بتضمين أكبر لقيم الانتماء الوطني من خلال القصص والمواقف التعلمية.

وهدفت دراسة كيم وكيم (Kim and Kim, 2019) إلى تعرُّف تضمين وثائق السياسات وكتب التاريخ في كوريا الجنوبية لمفاهيم الانتماء الوطني والهوية القومية، والخصائص والتطورات التي مرت بها الهوية الوطنية الكورية، وبخاصة في ظل الأزمة مع كوريا الشمالية، وإلقاء الضوء على تحول السياسات التربوية، وهل كان اهتمامها بالتحول إلى العالمية مؤثرًا على الاهتمام الهوية الوطنية الكورية، ولتحقيق أهدافها فقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي، وتكونت عينة الدراسة من وثائق السياسات والكتب المدرسية لمنهاج التاريخ في كوريا الجنوبية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن وثائق السياسات لمنهاج التاريخ لا تتفق مع التوجه الذي ينادي به منظرو العولمة، ويظهر ذلك في تناول منهاج التاريخ للهوية الجمعية الكورية، وتعزيز الانتماء لها بوصفها هوية قومية محدده بخصائص عرقية إثنية، وتبعًا لهذا المنظور للهوية فإنها تشمل كوريا الشمالية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها أجريت في مجتمعات متنوعة عربية وأجنبية، وأن جميعها تناولت مفهوم الانتماء والمفاهيم المرتبطة به مثل الهوية الثقافية الوطنية على نحو رئيس، كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وبطاقة تحليل المحتوى لجمع بياناتها، باستثناء دراسة كيم وكيم (Kim and Kim, 2019) التي استخدمت المنهج التاريخي، ودراسة إدريس (Idriss, 2003) التي استخدمت المنهج الاثنوجرافي، وأسلوب الملاحظة والمقابلة شبه المنظمة لجمع بياناتها، ودراسة شرام بيت (Schramm-Pate, 2007) حيث استخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها الدراسة الوحيدة –على حد علم الباحثين- التي تناولت كتب التربية الموسيقية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن بالتحليل في ضوء قيم الانتماء الوطني، وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وتطوير أداة الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اتخذت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويقدم وصفًا دقيقًا لها، كمّيًا من خلال وصفها رقْميًا على نحو يوضح مقدارها وحجمها، أو نوعيًا من خلال وصفها على نحو يوضح خصائصها (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2014).

مجتمع الدراسة وعينتها: تكونت عينة هذه الدراسة من جميع مكونات مجتمعها، إذ اشتملت على كتب التربية الموسيقية للصفوف من السابع الأساسي ولغاية الصف العاشر الأساسي.

أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى)

تم تطوير بطاقة تحليل المحتوى بإعتماد قائمة لأهم قيم الانتماء الوطني، حيث طوَّر الباحثون مبدئي للأداة لجعل القيم أكثر وضوحاً وملائمة لمنهاج التربية الموسيقية، وذلك بعد الإطلاع والمراجعة للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، مثل دراسة خضر (2000)، ودراسة الشهراني (2017)، ودراسة الصبحيين وآخرون (2016)، ودراسة المفضي (2013)، وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (23) قيمة من قيم الانتماء الوطني.

صدق الأداة: جرى التحقُّق من صدق الأداة باستخدام صِدق المحتوى، حيث جرى عرض الأداة بصورتها الأولية على (11) محكمًا من المُتخصّصين في مجالات المناهج والتدريس، والقياس والتقويم، والتربية الموسيقية، وعلم الاجتماع، لإبداء ملحوظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات لقيم الانتماء الوطني ودرجة انتمائها لها، ودقة الصياغة وسلامة اللغة، وأي اقتراحات أو ملحوظات يرونها مناسبة لتعديل الأداة في ضوئها، وقد جرى تعديل صياغة عدد من القيم التي كانت بحاجة إلى إعادة صياغة لغوية وحذف بعض القيم غير الواضحة، وذلك في ضوء الملحوظات التي أبداها المحكمون، مما جعل الأداة بصورتها النهائية مكونة من (20) قيمة من قيم الانتماء الوطني، ملحق (1).

ثبات الأداة: جرى التحقُّق من ثبات بطاقة تحليل المحتوى من خلال قيام أحد الباحثين ومُختصّ آخر بتحليل الفصل الأول من كتاب التربية الموسيقية للصف السابع الأساسي، وباتّباع ضوابط ومعايير التحليل نفسها ضمن بطاقة التحليل، وتم احتساب نقاط الاتفاق والاختلاف ومعامل الاتفاق هولستي (Holisti) بين المُحلِّلَين؛ إذْ بلغت قيمة معامل الثبات (0.91) وتعد هذه القيمة درجة عالية من الثبات.

إجراءات تحليل المحتوى

تم تحليل عينة الدراسة بإتباع الخطوات التالية:

1- تحديد هدف التحليل: تهدف عملية التحليل للكشف عن درجة تضمين قيم الانتماء الوطني في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا.

2- تحديد عينة التحليل: جرى تحديد عينة التحليل متمثلة في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا (كتاب الطالب) وقد جرى استبعاد الأغلفة والمقدمات والفهارس.

3- تحديد فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل في قائمة قيم الانتماء الوطني والتي جرى تطويرها في هذه الدراسة والمكونة من (20) قيمة.

4- تحديد وحدات التحليل: جرى اختيار الفكرة كوحدة تحليل وذلك لملائمتها لطبيعة الدراسة.

5- تحديد معيار درجة تضمين القيمة: استفاد الباحثون من دراسة (حماد، 2021)، ودراسة (الشهراني، 2017)، ودراسة (المفضي، 2013) في اصدار الحكم بدرجة توافر قيم الانتماء الوطني في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا، وقد درج الباحثون بطاقة تحليل المحتوى لأربع مستويات وحسب الآتي:

أ- إن لم ترد قيمة الانتماء الوطني في كتاب التربية الموسيقية فتعطى وزناً نسبياً مقداره (0) درجة.

ب- إذا وردت قيم الانتماء الوطني في كتاب التربية الموسيقية على نحو ضمني، فيعطى وزناً نسبياً مقداره (1) درجة.

ج- إذا وردت قيم الانتماء الوطني في محتوى كتاب التربية الموسيقية أو عبر نشاط يحققها أو أسئلة تقويم بواقع (1-6) مرات فيعطى وزناً نسبياً مقداره (2) درجة.

د- إذا وردت قيم الانتماء الوطني في محتوى كتاب التربية الموسيقية أو عبر نشاط يحققها أو أسئلة تقويم بواقع (7) مرات فأكثر فيعطى وزناً نسبياً مقداره (3) درجة.

وعليه فإن الوزن النسبي لتوافر قيم الانتماء الوطني وعددها (20) قيمة في كتاب التربية الموسيقية يتراوح مابين (0) كأدنى درجة و (60) كدرجة عظمى.

ولاستخراج النسبة المئوية لتوافر قيم الانتماء الوطني، جرى ضرب مجموع درجات قيم الانتماء الوطني في مئة، ثم تقسيم الناتج على الدرجة العظمى لمجموع درجات القيم، وبناءً على ذلك جرى الحكم على درجة تضمين قيم الانتماء الوطني في ضوء النسب المئوية الناتجة وفق الآتي:

أ- عدّ توافر قيم الانتماء الوطني بدرجة **منخفضة** إذا كان بنسبة من (0%) إلى (33%).

ب- عدّ توافر قيم الانتماء الوطني بدرجة **متوسطة** إذا كان بنسبة أكبر من (33%) إلى (66%).

ج- عدّ توافر قيم الانتماء الوطني بدرجة **مرتفعة** إذا كان بنسبة أكبر من (66%) إلى (100%).

6- المعالجة الإحصائية: جرى اعتماد الإحصاء الوصْفيّ المُتمثِّل بحَصْر التَّكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما قيم الانتماء الوطني التي يجب تضمينها في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن؟

وقد أجاب الباحثون عن السؤال من خلال العودة إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي ناقشت هذا الموضوع، لإعداد قائمة قيم الانتماء الوطني التي يجب تضمينها في منهاج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا، وتم عرضها على المحكمين لأخذ آرائهم وملحوظاتهم حول مدى ارتباط القيم الواردة في القائمة بموضوع الدراسة، وفعاليتها في تحقيق أهداف الدراسة، وقد جرى الأخذ بملحوظاتهم وإجراء التعديلات عليها في ضوء ذلك، وقد اعتمدت القائمة بصورتها النهائية أداةً للدراسة، ملحق (1).

السؤال الثاني: ما درجة تضمين قيم الانتماء الوطني في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن؟ جرى تحليل محتوى كتب التربية الموسيقية لصفوف مرحلة التعليم الأساسي العليا باستخدام أداة الدراسة، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول (1)،

جدول (1) المجموع الكلي والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية الكلية والرتبة لقيم الانتماء الوطني المتحققة في كتب التربية الموسيقية لصفوف المرحلة الأساسية العليا

رقم	قيمة الانتماء الوطني	الدرجة العظمى للقيمة	الصف السابع الأساسي			الصف الثامن الأساسي			الصف التاسع الأساسي			الصف العاشر الأساسي				الدرجة الكلية			
			تكرار القيمة	درجة القيمة	النسبة المئوية	تكرار القيمة	درجة القيمة	النسبة المئوية	تكرار القيمة	درجة القيمة	النسبة المئوية	تكرار القيمة	درجة القيمة	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	متوسط درجات القيمة	النسبة المئوية الكلية	الرتبة
1	الاعتزاز بالوطن وبالانتماء إليه	3	47	3	100%	13	3	100%	40	3	100%	24	3	100%	124	3	100%	1
2	الحرص على أمن الوطن	3	4	2	66%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4	0.5	17%	5
3	تقدير التضحية من أجل الوطن	3	16	3	100%	5	2	66%	3	2	66%	1	2	66%	25	2.25	75%	3
4	تقدير الوحدة الوطنية	3	5	2	66%	ضمني 4	1	33%	8	3	100%	11	3	100%	28	2.25	75%	3
5	نبذ التعصب بكافة أشكاله	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
6	رفض الفوضى والفتن والإرهاب	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
7	الإلتزام بالحقوق والواجبات الوطنية	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
8	الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
9	الحرص على موارد الدولة والاستهلاك الرشيد لها	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
10	تشجيع منتجات الصناعة الوطنية	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
11	المشاركة الفاعلة في الفعاليات الوطنية	3	4	2	66%	0	0	0	4	2	66%	5	2	66%	13	1.5	50%	4
12	إظهار الاحترام للنظام العام والقوانين الناظمة	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
13	الحفاظ على المعالم التاريخية والأثرية في الوطن	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
14	تقدير الشخصيات الوطنية الأردنية ودورها في بناء الوطن	3	14	3	100%	5	2	66%	14	3	100%	55	3	100%	88	2.75	91.50%	2
15	الحفاظ على التراث والعادات والتقاليد الأردنية	3	21	3	100%	42	3	100%	36	3	100%	5	2	66%	104	2.75	91.50%	2
16	تقدير المنجزات الوطنية والاعتزاز بها	3	0	0	0	0	0	0	20	3	100%	28	3	100%	48	1.5	50%	4
17	إظهار الاهتمام بمشاكل الوطن والبحث عن حلول لها	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
18	رفض الفساد ومحاربته	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
19	المبادرة في العمل التطوعي لخدمة الوطن	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6
20	الاعتزاز بالإسلام والعروبة	3	49	3	100%	37	3	100%	67	3	100%	23	3	100%	176	3	100%	1
	المجموع والمتوسطات	60	160	21	35%	106	14	23.33%	192	22	36.60%	152	21	35%	610	19.5	32%	

أظهرت النتائج في الجدول (1) التكرارت والدرجات التي حصلت عليها قيم الانتماء الوطني والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة تضمين تلك القيم في كتب التربية الموسيقية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن ورتبة كل قيمة، حيث بلغ مجموع تكرارات قيم الانتماء الوطني في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا (610) تكرار، وبلغت النسبة المئوية الكلية لدرجة تضمين قيم الانتماء الوطني في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن (32.5%) وبدرجة منخفضة، وقد يعزى انخفاض النسبة المئوية الكلية إلى درجة تضمين القيم بالرغم من العدد الجيد للتكرارات إلى حصول أربع قيم على (492) تكرارًا، بما يزيد عن (80%) من التكرارات، وجاء كتاب التربية الموسيقية للصف التاسع بالمرتبة الأولى، حيث حقق أعلى درجة تضمين لقيم الانتماء الوطني، بنسبة مئوية بلغت (36.6%) وبدرجة متوسطة، يليه كتابي التربية الموسيقية للصفين

السابع والعاشر بالمرتبة الثانية، وحقق كل منهما درجة تضمين متساوية بنسبة مئوية بلغت (35%) وبدرجة متوسطة أيضًا، فيما حل كتاب التربية الموسيقية للصف الثامن بالمرتبة الأخيرة بتحقيقه أدنى درجة تضمين بنسبة مئوية بلغت (23.33%) وبدرجة منخفضة، وتراوحت النسب المئوية لدرجات تضمين قيم الانتماء الوطني بين (0 - 100%)، وحصلت قيمتا "الاعتزاز بالوطن وبالانتماء إليه" و"الاعتزاز بالإسلام والعروبة" على المرتبة الأولى، بأعلى تكرارات وبنسبة مئوية كلية بلغت (100%) وبدرجة مرتفعة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهميتهما والدور الجوهري لهاتين القيمتين، إذ يعدّ الاعتزاز بالوطن أساس الانتماء الوطني، كما أن الاعتزاز بالإسلام والعروبة ضرورة ومكون رئيس في تشكيل الهوية الوطنية الأردنية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الصبحيين وآخرون، 2016) التي أظهرت حصول قيمة "الاعتزاز بالهوية الأردنية والقومية" على المرتبة الأولى بأعلى تكرار، وجاءت بالمرتبة الثانية قيمتا "تقدير الشخصيات الوطنية الأردنية ودورها في بناء الوطن"، و"الحفاظ على التراث والعادات والتقاليد الأردنية" بنسبة مئوية بلغت (91.5%) وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام واضعي منهاج التربية الموسيقية بتقديم الشخصيات الموسيقية الأردنية وتعريف النشء بدورهم الريادي في حفظ التراث الشعبي ونشره وتقديمه في المحافل المحلية والدولية، بالإضافة إلى إبداعاتهم الموسيقية ومنجزاتهم التي صنعت هوية متميزة للموسيقا الأردنية، فيما أظهرت النتائج عدم تضمين (11) قيمة من قيم الانتماء الوطني في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا، وحصلولها على المرتبة الأخيرة وهي قيم "نبذ التعصب بكافة أشكاله"، و"رفض الفوضى والفتن والإرهاب"، و"الإلتزام بالحقوق والواجبات الوطنية"، و"الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة"، و"الحرص على موارد الدولة والاستهلاك الرشيد لها"، و"تشجيع منتجات الصناعة الوطنية"، و"إظهار الاحترام للنظام العام والقوانين الناظمة"، و"الحفاظ على المعالم التاريخية والأثرية في الوطن"، و"إظهار الاهتمام بمشاكل الوطن والبحث عن حلول لها"، و"رفض الفساد ومحاربته"، و"المبادرة في العمل التطوعي لخدمة الوطن"، وقد يعزى ذلك إلى أن اهتمام مؤلفي كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن قد انصب على نحو رئيس على تعزيز الهوية الوطنية الأردنية من خلال الأغاني التراثية، وتقديم رواد الموسيقا الأردنية، وربما يعزى ذلك أيضًا إلى تقدير مخططي ومؤلفي التربية الموسيقية لهذه المرحلة أن مثل هذه القيم يمكن إكسابها وغرسها لدى الطلبة من خلال مقررات التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية واللغة العربية، ويرى الباحثون ضرورة إيلاء اهتمام أكبر بتضمين قيم تعزز لدى الطلبة رفض التعصب والفوضى والفتن والإرهاب، ورفض الفساد، واحترام الأنظمة والقوانين، نظرًا لما تمر به المنطقة عمومًا من تصاعد للتطرف، وتأثير ذلك في تأجيج الصرعات والفوضى والفتن والإرهاب، وفي ظل الأزمات الإقتصادية وشح الموارد والإمكانات التي يعاني منها الوطن والعالم عمومًا، فإننا بأمس الحاجة أيضًا إلى الاهتمام بتضمين قيمٍ تحث الطلبة على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة والمعالم الأثرية والتاريخية، والحرص على موارد الدولة والاستهلاك الرشيد لها، وتشجيع منتجات الصناعة الوطنية، والمبادرة في العمل التطوعي لخدمة الوطن والمجتمع، والاهتمام بمشاكل الوطن والبحث عن حلول لها، بما يمكن الوطن من اجتياز الأوضاع الراهنة بسلام مع المحافظة على مقدراته وأصوله الاقتصادية والثقافية.

الاستنتاجات والتوصيات

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يمكن **استنتاج** مايلي:

1- تضمين قيم الانتماء الوطني في كتب الموسيقا والأناشيد لصفوف مرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن بنسبة مئوية كلية بلغت (32.5%) وبدرجة منخفضة. حيث بلغت النسبة المئوية لدرجة تضمين قيم الانتماء الوطني في كتاب التربية الموسيقية للصف السابع الأساسي (35%)، وفي كتاب التربية الموسيقية للصف التاسع الأساسي (36.6%)، وفي كتاب التربية الموسيقية للصف العاشر الأساسي (35%)، وبدرجة متوسطة للكتب الثلاثة، فيما جاء تضمين قيم الانتماء الوطني في كتاب التربية الموسيقية للصف الثامن الأساسي بنسبة مئوية كلية بلغت (23.33%) وبدرجة منخفضة.

2- حققت قيمتا "الاعتزاز بالوطن وبالانتماء إليه" و"الاعتزاز بالإسلام والعروبة" المرتبة الأولى بأعلى مجموع تكرارات وأعلى نسبة مئوية لدرجة التضمين.

7- عدم تضمين (11) قيمة من قيم الانتماء الوطني في كتب التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

وفي ضوء ما توصّلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، **يوصي** الباحثون بالآتي:

1- الاهتمام بتضمين قيم الانتماء الوطني في منهاج التربية الموسيقية وبخاصة للمرحلة الأساسية العليا من قبل القائمين على إعداد وتطوير المنهاج، والإفادة من القيم المحددة في هذه الدراسة، وبخاصة القيم التي جاءت بدرجة منخفضة.

2- توجيه معلمي ومشرفي التربية الموسيقية إلى الاهتمام بإكساب الطلبة قيم الانتماء الوطني من خلال تضمينها في طرائق التدريس.

الملاحق

ملحق (1) بطاقة تحليل المحتوى

قيم الانتماء الوطني		
رقم	**قيم الانتماء الوطني**	**ملحوظات**
يولي كتاب التربية الموسيقية أهمية لغرس وتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة من خلال:		
1	الاعتزاز بالوطن وبالانتماء إليه	
2	الحرص على أمن الوطن	
3	تقدير التضحية من أجل الوطن	
4	تقدير الوحدة الوطنية	
5	نبذ التعصب بكافة أشكاله (الطائفي، والقبلي، الحزبي)	
6	رفض الفوضى والفتن والإرهاب	
7	الإلتزام بالحقوق والواجبات الوطنية	
8	الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة	
9	الحرص على موارد الدولة والاستهلاك الرشيد لها	
10	تشجيع منتجات الصناعة الوطنية	
11	المشاركة الفاعلة في الفعاليات الوطنية	
12	إظهار الاحترام للنظام العام والقوانين الناظمة	
13	الحفاظ على المعالم التاريخية والأثرية في الوطن	
14	تقدير الشخصيات الوطنية الأردنية ودورها في بناء الوطن	
15	الحفاظ على التراث والعادات والتقاليد الأردنية	
16	تقدير المنجزات الوطنية والاعتزاز بها	
17	إظهار الاهتمام بمشاكل الوطن والبحث عن حلول لها	
18	رفض الفساد ومحاربته	
19	المبادرة في العمل التطوعي لخدمة للوطن	
20	الاعتزاز بالإسلام والعروبة	

المصادر والمراجع

ابن منظور (ت 1290، ط 1981). لسان العرب. (ط1). القاهرة: دار المعارف.

أبو العينين، علي خليل (1988). القيم الإسلامية والتربية دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها. (ط1). المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.

الجلاد، ماجد زكي (2007). تعلم القيم وتعليمها. (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الأشول، عادل عز الدين (2008). علم نفس النمو. (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حداد، رامي وسادة، إيف (2016). بيئة التعليم الموسيقي المدرسي في الأردنّ "الواقع والتحديات". مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 43 (3)، 2459-2460.

حماد، محمد يوسف (2021). درجة تضمين كتب الموسيقا والأناشيد لمهارات القرن الحادي والعشرين للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. مجلة الأندلس، 7 (27)، 109-146.

الحيلة، محمد (2002). مهارات التدريس الصفي. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خضر، لطيفة (2000). دور التعليم في تعزيز االانتماء. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

الزعبي، محمد (2013). التربية الموسيقية والنشاط الموسيقي (دراسة تحليلية لواقع الموسيقا في الأردن). المجلة الأردنية للفنون، 6 (4)، 477-488.

شحاتة، حسن (2008). تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي. (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشعراوي، حازم أحمد (2008). أثر برنامج بالوسائط المتعددة في تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الشهراني، مسعود محمد (2017). مفاهيم الانتماء الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي

1438- 1439هـ "دراسة تحليلية". مجلة البحث العلمي في التربية، 18، 359-388.

الطلاع، عبد الرؤوف (2010). التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 12 (2)، 621-666.

ظاهر، محمد (2012). فاعليّة برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التربية الموسيقية في ضوء

المعايير الدولية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال (2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ط5)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد المعطي، حسن وقناوي، هدى (2010). علم نفس النمو. (ط1). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

الصبحيين، عيد وجويفل، مصطفى والرفوع، محمد (2016). واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن. دراسات نفسية وتربوية، 17، 133-144.

الفيروز أبادي (ط 2008). القاموس المحيط. (ط1). القاهرة: دار الحديث.

قاسم، رضوان فاروق (2020). واقع القيم الوطنية في مناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية في ظل التحديات المعاصرة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 16 (4)، 43-62.

المفضي، أريج (2013). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية و الوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء تناوله لقيم الانتماء الوطني. رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة القصيم، السعودية.

ناصر، إبراهيم (1994). التربية المدنية –المواطنة. (ط1). عمان: دار الرائد للنشر والتوزيع.

نصيرات، نضال محمود (2010). أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (2013). الإطار العامّ والنِّتاجات العامّة والخاصّة لمنهاج مبحث التربية الموسيقية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. (ط2)، عمان، الأردن.

الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين (2017). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. (ط10). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

References

Abbas, M., Nofal, M., Absi, M., and Abuawwad, F., (2014). *An Introduction to Research Methods in Education and Psychology.* (5th ed). Amman: Dar AlMassira Bookstore.

Abudul Mu'ti, H., and Qenawi, H. (2010). *Psychology of growth*. (1st ed.). Cairo: Dar Quba' for Press and Publishing.

Abu AlAinain, A. (1988). *Islamic Values and Education: A Study of the Nature and Sources of Values and the Role of Islamic Education in their Formation and Development.* (1st ed.). Al Medina Al Monawwara: Ibrahim Halabi Library.

Al Ashwal, A. (2008). *Psychology of Growth.* (1st ed). Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al Hieleh, M. (2014). *Classroom Teaching Skills.* (4th ed). Amman: Dar AlMassira Bookstore.

Al-Fayrouzabadi, M. (2008). *Ocean Dictionary*. (1st ed.). Cairo: Dar Al-Hadith Press.

Al Jallad, M. (2007). *Learning and Teaching Values.* (2nd ed). Amman: Dar AlMassira Bookstore.

Al Mufaddi, A. (2013). *Analysis of the Content of the Social and National Studies Course for the First Intermediate Grade in Light of its Handling of the Values of National Belonging. Master's Thesis*, Qassim University, Saudi Arabia.

Al sha'rawi, H. (2008). *The Effect of a Multimedia Program on Enhancing the Values of National Belonging and Environmental Awareness Among Ninth Grade Students. Master's Thesis*, The Islamic University, Gaza, Palestine.

Al Shahrani, M. (2017). Concepts of National Belonging in Social Studies Curricula at the Intermediate Stage in the Kingdom of Saudi Arabia for the Academic Year 1438-1439 AH: An Analytical Study. *Journal of Scientific Research in Education*, 18, 359-388.

Al Subheyin, E., Juwaifel, M., and Al rfou', M. (2016). The Reality of National Values in Social and National Education Books for the Fourth, Fifth and Sixth Grades in Jordan. *Journal of Psychological and Educational Studies*, 17, 133-144.

Al Talla', A. (2010). Psychological compatibility and its relationship to national belonging among Palestinian female prisoners released from Israeli prisons. *Dirasat: Journal of Human and Social Sciences*, 12(2), 621-666.

Al Wakeel, H., and Al Mufti, M. (2017). *Foundations of Curriculum Construction and Organizing.* (10th ed.). Amman: Dar AlMassira Bookstore.

Alzoubi, M. (2013). Music Education and Music Activity: An Analytical Study for the Reality of Music Education in Jordan. *The Jordanian Journal of the Arts*, 6 (4), 477-488.

Haddad, R., and Sada, E. (2016). Music Teaching Environment in Schools of Jordan (Reality and Challenges). *Dirasat: Journal of Human and Social Sciences*, 43(3), 2459-26467.

Halstead, J., and Taylor, J. (1996). *Values in Education and Education in Values*. London: The Falmer Press.

Hammad, M., and Al-Dajeh, H. (2021). Inclusion of the Twenty-First Century Skills in Music and Chants Textbooks for the First Three Grades of Basic Stage in Jordan. *Al-Andalus Journal*, 7 (27), 109-146.

Hopper, P. (2007). *Understanding Cultural Globalization*. Cambridge: Polity Press Ltd.

Ibn Manzur, M. (1981). *Arabs Tongue.* (1st ed.). Cairo: Dar Al Ma'aref.

Khader, L. (2000). The Role of Education in Promoting Belonging. (1st ed). Cairo: Alam Alkotob.

Kim, H., and Kim, S. (2019). Global Convergence or National Identity Making?: The History Textbook Controversy in South Korea, 2004-2018. *Asia Pacific Journal of Education*, 39(2), 252-263.

Maslow, A. (1954). *Motivation and Personality*. New York: Harper and Row Publishers Inc.

Ministry of Education. (2013). *General Framework and the Public and Private Outcomes of the Music Education Curriculum for the Basic and Secondary Stages.* (2nd ed.). Amman, Jordan.

Nasser, I. (1994). *Civic Education–Citizenship.* (1st ed). Amman: Dar Al-Ra'ed Bookstore.

Nusirat, N. (2010). *Suggested Educational Foundations for Music Education for Primary School Students in Jordan. PhD. Dissertation*, University of Jordan. Amman, Jordan.

Pieterse, J. (2015). *Globalization and Culture.* (3rd ed.), Lanham: Rowman & Littlefield Publishers Inc.

Qassem, R. (2020). The Reality of National Values in Islamic Education and Social Curricula for the Preparatory Stage in Light of Contemporary Challenges. *Basic Education College Research Journal*, 16 (4), 43-62.

Schramm-Pate, S. (2007). Culture, Regional Identity, and the Social Studies in South Carolina: Popular Textbook Considered from a Critical Postcolonial Perspective. *Paper presented at the Conference of Philosophy of Education Society of Australasia, Wellington, New Zealand.*

Shehata, H. (2008). *Curriculum Design and the Values of Progress in the Arab World.* (1st ed). Cairo: The Egyptian Lebanese Publishing House.

Thaher, M. (2012). *The Effectiveness of a Proposed Program for the Development of Some of the Skills of Music Educationin the Light of International Standards in Basic Ninth Grade Students in Gaza. Master Thesis*, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.